التفعيلات الشعرية

فى بحر الشعر : الأدلة الرقمية لبحور الشعر العربى / أحمد مستجير
عرض محمد يونس عبد العال

مج ١ ، ع ٤ ، ص ص ٢٨٥ ـ ٢٨٩

سبق الخليل بن أحمد (المتوفى فى سنة ١٧٠ هـ) الى ابتكار أصول ومعايير لموسيقى الشعر العربى ظلت ، الى يومنا أساسا لكل دراسة تطمح الى ايجاد نظرية أخرى وقوانين مغايرة ، ولكن أحدا لم يستطع ان يفلت من أسر نظرية الخليل التى اقتدر بها على حصر جل ما عرف من أوزان الشعر حتى عصره فى خمس دوائر والتى جعلت لكل بيت من الشعر تفاعيل معدودة تقاس بها المدد الزمنية ووضعت أوزانا وبحورا سميت بأسماء معلومة وحددت ما يعرض لكل منها من تغييرات (أو زحافات وعلل) .

وقد دارت فكرة الدكتور مستجير فى نطاق نظرية الخليل . ولعل أهم ما فى هذه النظرية اعتمادها الأساسى فى تنظيرها وتقعيدها لموسيقى الشعر على التماثل والتكرار والتتابع الناتج عن انتظام الحروف المتحركة والحروف الساكنة فى البيت الشعرى ، وعلى أساس ان فى تفعيلة وتدا مجموعا (//٥) او مفروقا (/٥/) لا يجوز الحذف منه أو التعديل فيه فالوتد تعتمد عليه التفعيلة وتدور حوله الأسباب التى يمكن أن يلحقها التغيير .

(١٤٩)

فى مسالة البديل لعروض الخليل : دفاع عن فايل / سعد مصلوح

مج ٦ ، ع ٢ ، ص ص ٢٠٤ ـ ٢١٧ (مراجعات)

كتاب « فى البنية الايقاعية للشعر العربى ؛ نحو بديل جذرى لعروض الخليل مع مقدمة فى علم الايقاع المقارن » (لكمال أبو ديب) يمتاز عن غيره من المعالجات النقدية لموسيقى الشعر بأمور : أولها أنه من أواخر المحاولات الشاملة التى عرضت بالدرس لموسيقى الشعر العربى ، وبالتقويم والنقد لما سبقها من محاولات فى هذا السبيل ؛ وثانيها أنه من أجرأ المحاولات وأكثرها اتساما بالمغامرة والتحدى ؛ وثالثها أنه من أشدها ايغالا فى حقل اللسانيات ، واعتمادا على تصوراتها واستعمالا لمصطلحاتها . ورابعها ان الغرض المطروح فيه هو فى نظر صاحبه بديل جذرى لعروض الخليل ، يجاوز أسوار الضبط والتيسير والتهذيب والاختصار الى كونه « مغامرة تغيير للتصور الجذرى للبنية الايقاعية للشعر ، ومغامرة فصل حاد بين الواقع الشعرى الفعلى وبين الصورة التى أبرز بها هذا الواقع » .

ومن هنا كان اهتمام كاتب المقال بهذه المحاولة وتقويمها من شتى جوانبها . على أنه يخصص هذا البحث لدراسة قضية بعينها ، ألا وهى موقف أبو ديب مما سبقه من جهود بعامة ، ومن مقالة فايل ، تلك التى تضمنتها « دائرة المعارف الاسلامية » فى

طبعتها الجديدة (١٩٦٠) عن « العروض » بخاصة • وهو يرى ان فايل صاحب فضل لا ينكر على كتاب أبي ديب وأن المادة أبي ديب منه ثابتة فى حقه بيقين وان خالف عن تفسير فايل واستبدل به ما ظنه خيرا منه •

(١٥٠)

كتاب العروض للاخفش / تحقيق ودراسة سـيد البحراوى ، مراجعة محمود مكى

مج ٦ ، ع ٢ ، ص ص ١٢٥ ـ ١٣٤

أبو الحسن سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) قد توفى فى أوائل القرن الثالث الهجرى أى بعد وفاة الخليل بن أحمد بنحو نصف قرن وقد عاصره لأنه وان كان تلميذ تلميذه سيبويه الا أنه كان أسن من سيبويه • وقد شاع عن الأخفش أنه قد خالف سيبويه والخليل فى كثير من مسائل النحو والعروض وأشهر ما يشاع عنه أنه قد استدرك على الخليل وزنا سادس عشر هو المتدارك • وهذا يعنى ان أهمية كتاب الأخفش تكمن فى كونه أقرب مصدر فى العروض الى الخليل الذى ضاع كتابه فى هذا الميدان ، بما يعنيه ذلك من امكانية ـ تتاح لنا لأول مرة ـ لفهم **الأصول الأولى لهذا العلم من واحد** من مؤسسيه وخصوصا ان الكتاب الذى يقدم هنا ليس **كتابا فى العروض المعتاد كتلك الكتب** التى تتناول بحور الشعر واحدا واحدا ، بل هو كتاب فيما **يمكن ان يسمى أصول** علم العروض •

ويستعرض المحقق أبواب الكتاب التسعة وهى : باب الساكن والمتحرك • باب الثقيل والخفيف • باب الهجاء • باب مطموس • باب جمع المتحرك والساكن • باب تفسير الأصوات • باب تفسير العروض وكيف وضعت والاحتجاج على من خالف أبنية العرب • باب تغيير أول الكلمة وآخرها • باب ما يحتمله الشعر مما يكون فى الكلام ومما لا يكون فى الكلام •

ويقدم المحقق دراسته عن العروض العربى فى ضوء هذا الكتاب ، فيوضح أهميته من خلال بحث الأصول الفنية والمنهجية والمعرفية التى يتضمنها ويقوم عليها اعتمادا على عدة أمور منها أنه يكشف لنا عن الأساس الذى قام عليه العروض بصفته علما يدرس ايقاع الشعر العربى وأيضا الأساس الذى يقوم عليه هذا الايقاع ذاته من وجهة نظر العروض العربى القديم • وهنا نجد لأول مرة نصوصا واضحة تؤكد الأساس الكمى لايقاع الشعر العربى • كما أن هذا الكتاب يبين القضايا الخلافية التى كانت مثارة عند وضع الخليل للعروض ومن هذه القضايا المهمة دوائر الخليل التى لا يذكرها الأخفش صراحة ولكنه يعترض على فكرة أصلية جوهرية ماثلة فى منهج تكوينها هى مسألة الأصل والفرع وهذه المسألة ـ كما يرى الباحث ـ لا تكشف لنا فحسب عن الخلاف بين الأخفش والخليل بوصفهما لغويين بصريين بل تحيل كذلك الى خلاف عقائدى قد تكون له نتائج باللغة الخطورة فى اعادة تقويم عمل الأخفش فى المجالات المختلفة اذ اتضح أن الأخفش كان من أتباع أبى شمر القدرى المرجىء •

ومن هنا جاءت أهمية هذا الكتاب التى تحاول الدراسة تأكيدها والتى تنطلق من ابرازه الأساس الصوتى للعروض لتصل الى بيان الخلاف العقائدى والسياسى الذى كان

كامنا وراء الاتجاهات العلمية فى كثير من العلوم العربية وبخاصة ابان نشأتها وهذا ما يجعل كتاب الأخفش وثيقة تراثية ذات دلالات تاريخية كبيرة الأهمية ·

(١٥١)

الثقافة الاسلامية

وحدة التراث / شوقى ضيف

مج ١ ، ع ١ ، ص ص ٩ ـ ١٨

أمتنا العربية ذات تراث واحد روحى وعقلى وأدبى ونور تراثها الروحى الباهر القرآن الكريم المعجزة التى ليس لها سابقة ولا لاحقة فى تاريخ الحياة الروحية الإنسانية · ويعرض المقال الى جانب وحدة التراث الدينى لوحدة التراث النحوى والبلاغى والتراث الذى اتصل بعلوم الأوائل : الفلسفة والطب والطبيعة والكيمياء والرياضة كما يعرض لوحدة التراث الأدبى شعرا ونثرا · وأخيرا كتب التراجم التى أرخت للعالم الاسلامى بأسره · واذا كان لدينا هذا الكم الهائل من التراث فان موقفنا النقدى منه لابد أن يعتمد على اصطفاء ما فيه من قيم محورية تستحق البقاء ·

(١٥٢)

الثقافة الاسلامية ـ العصور الوسطى

تراث الاسلام / تصنيف شاخت بوزورث ، عرض محمد أبو دومة

مج ١ ، ع ١ ، ص ص ٢٨٢ ـ ٢٨٦

يتكون كتاب تراث الاسلام من مجموعة أبحاث ألفتها جماعة من المستشرقين تحت اشراف المستشرق الألمانى جوزيف شاخت الأستاذ بجامعة كولومبيا سابقا وبعد وفاته تولى اتمام الكتاب تحريرا واخراجا الأستاذ كليفورد ادموند بوزورث الأستاذ بجامعة مانشستر بانجلترا مؤرخا تصديره له بعام ١٩٧٣ · وكلمة تراث تعنى اسهام الاسلام فى انجازات النوع البشرى وتأثيراته على ما يحيط به من العالم غير المسلم أما كلمة اسلام فيما يتعلق بموضوع الكتاب فهى تعنى عصور الاسلام وأيامه وعلى وجه التحديد « القرون الوسطى » الاسلامية التى تعود اليها معظم مظاهر تراث الاسلام ·

وقد ظهرت ترجمة هذا المصنف الكبير ضمن سلسلة كتب عالم المعرفة التى يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت فى ثلاثة أعداد فى عام (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م) كل عدد يحتوى قسما من الأبحاث · ترجم القسم الأول (رقم ٨ فى السلسلة) الدكتور محمد زهير السمهورى وعلق عليه وحققه الدكتور شاكر مصطفى · أما القسمان

الثانى والثالث (رقم ١١ ، ١٢ فى السلسلة) فقد قام بترجمتها الدكتور حسين مؤنس واحسان صدقى العمد وراجع الكتاب باقسامه الثلاث الدكتور فؤاد زكريا كما شارك فى مراجعة بعض الفصول نخبة من الأساتذة المختصين مثل الدكتور محمود على مكى الذى راجع فصل الأدب والدكتور محمد عبد الهادى أبو ريده الذى راجع فصل الفلسفة وعلم الكلام والتصوف بالقسم الثانى وقام الأستاذ زكى المحسن أحد شيوخ العارفين بأمور الموسيقى العربية فى مصر بمراجعة ما أغلق على المترجمين فى فصل الموسيقى بالقسم الثالث بالاضافة الى معاونة الأستاذ خوان بيرنت الأستاذ بجامعة برشلونة فيما يتعلق بالعلوم والرياضيات بالقسم الثالث أيضا .

(١٥٣)

الثقافة المصرية ـ نشر

ليست الأعمال بالنيات فى مجال نشر الفكر المصرى الحديث / عزت قرنى

مع ١ ، ع ١ ، ص ص ٢٦٧ ـ ٢٨٠

كلمة « التراث » أصبحت تستخدم ليس فقط فى الاشارة الى ما يتركه جيل لجيل آخر فى حين ينتمى كلاهما الى نفس المرحلة الحضارية وهكذا فان تراث أدب الدولة الوسطى فى مصر القديمة هو تراث لنا بالمعنى الأول ولكن « تخليص الابريز فى تلخيص باريز » لرفاعة الطهطاوى و « الوسيلة الأدبية » للشيخ حسين المرصفى هما تراث لنا بالمعنى الثانى . والموضوع هنا هو العناية بهذا التراث الحديث عناية صحيحة .

ويرى الكاتب أن التحمس لنشر التراث وحسن النيـة والاخـلاص أمـور لا تكفى لاخراج باحث جيد ولا يعتذر بها عن أخطاء علمية شنيعة ومعيبة على مستوى البحث العلمى الذى ينبغى فيه توافر شرط التجرد المنهجى والابتعاد التام عن الأحكام الأخلاقية والذاتية : ثم يوجز أهم الأخطاء وأوجه النقص التى زخرت بها طبعات تحمل عناوين طنانة مثل « الأعمال الكاملة » لمحمد عبده ورفاعة الطهطاوى وغيرهما فيما يلى :

١ ـ الخلط بين الطبع والنشر وعدم فهم معنى التحقيق والتعليق .
٢ ـ عدم الانتباه الى حدود دور الناشر أو المحقق .
٣ ـ عدم مراعاة بعض الأساسيات فى منهجى التحقيق العلمى .
٤ ـ الافتقار الى الروح النقدية وسيادة الروح القطعية .
٥ ـ التعسف فى الأحكام وسيادة النزعة الانفعالية .
٦ ـ التسرع فى الأحكام والاستنتاجات .
٧ ـ سذاجة الفهم والحكم .
٨ ـ الادعائية .
٩ ـ اقحام الذات وادخال اعتبارات ايديولوجية وسياسية فى أثناء تحقيق النصوص والتعليق عليها .
١٠ـ ضآلة خدمة النص فى النهاية .

(١٥٤)

الجمال ، علم

آراء حازم القرطاجني النقدية والجمالية فى ضوء التاثيرات اليونانية / صفوت عبد الله عبد الرحيم

مج ٥ ، ع ١ ، ص ص ٢٤٠ ـ ٢٤٢ (رسائل جامعية)

حاولت الرسالة المعروضة وهى التى تقدم بها الباحث صفوت عبد الله عبد الرحيم الى جامعة المنيا ونال بها درجة الدكتوراه ان تتبين دلائل الوعى التنظيرى عند حازم القرطاجنى من خلال الربط بين جهد حازم القرطاجنى فى كتابه « منهاج البلغاء » وجهود الفلاسفة المسلمين شراح أرسطو وأرسطو نفسه وذلك بالنظر الى الجهود النقدية العربية السابقة حتى يمكن تبين آثار الفكر اليونانى على النظر النقدى عند حازم ٠

(١٥٥)

الرؤية الجمالية لدى جورج لوكاتش / عرض رمضان بسطاويسى محمد

مج ٤ ، ع ٣ ، ص ص ٢٣٨ ـ ٢٤١ (رسائل جامعية)

عرض لرسالة الماجستير التى تقدم بها الباحث / رمضان بسطاويسى محمد الى قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة وموضوعها : « الرؤية الجمالية لدى جورج لوكاتش » ٠ وتتناول الدراسة العناصر التكوينية لرؤية لوكاتش فى علم الجمال مع مقارنته بجهود عديد من المفكرين مثل : لوسيان جولدمان ، وبيير ماشيرى ، والتوسير ، وهربرت ماركيوز ٠

(١٥٦)

الفن والحضارة فى فلسفة هيجل الجمالية / عرض رمضان بسطاويسى محمد

مج ٧ ، ع ٣ ، ٤ ، ص ص ١٦٨ ـ ١٧٠ (رسائل جامعية)

نظر هيجل الى الفن على أنه أحد أشكال الكشف الذاتى عن الروح المطلق وعلى أنه ادراك لأهم القضايا وتجسيد لتناقضات العصر ، فهو يكشف عن المصالح العليا للروح ويعكسها فى الأعمال الابداعية ٠ ووفقا لتحليل هيجل فان أعمال جوته وشيللر تعكس روح العصر والقضايا المطروحة وتصور تناقضات المجتمع الراهنة آنذاك ٠

وتنبع أهمية البحث فى جماليات هيجل من كونه ينظر الى تاريخ علم الجمال وفلسفة الفن بوصفهما حلقات يكمل بعضها بعضا وهذا يعنى ان دراسة الجمال لديه هى دراسة لتاريخ فلسفة الجمال أيضا ٠

وقد حرصت هذه الرسالة التى تقدم بها الباحث رمضان بسطاويسى محمد غانم الى قسم الفلسفة بكلية البنات جامعة عين شمس على ابراز هذا الطابع المميز لجماليات هيجل ٠

(١٥٧)